عنـوان المعـرض

«أرض البشـر»

والعنــوان جـــاء اقتـــداءً

بروايـة أنطـوان دو سـانت إكـزوبـري (أرض البشـر)

إهـــداء إلـــى

سهام

وأجنحـــة القلـــب

يـــــارا

أدهـم

يعتمد الفنان مهاب عبدالغفار في أعماله على لغة تصويرية تتسم بالطابع التجريدي، وعلى البناء التشكيلي المرتكن في جانب منه على المعادلة اللونية القادرة على خلق حوار بصري ؛ يمكن مخيلة المُتلقي من فهم المضامين والوصول إلى مقاصده وأفكاره .. في معرضه "أرض البشر" يبحث الفنان مهاب عبدالغفار في رحلة فنية ملونة في ميراث الحضارة المصرية القديمة بثرائها وتنوعها عن محطات التحول والتغيرات؛ التي أثرت في الفنان المصري أو الفن المصري بشكل عام .. يدعو المشاهد إلى التمعن معه في البحث والتحاور وجدانيًا حول الموضوعات والرؤى التي يطرحها بطريقة حداثية معاصرة، تحمل خصوصية مرتبطة بطريقة وأسلوب الفنان، وتعكس كذلك خبرات تجربته الإبداعية الخاصة.

أ.د/ وليد قانوش

رئيس قطاع الفنون التشكيلية

خارطة للوعي بالأشياء«قراءة في تجربة مهاب عبد الغفار»

هل يقوم الفعل الفني على فرضية ما نقول: ليس ثمة شك في ذلك، ومن ثم قد تتذرع الإجابة على هذا السؤال حسابات ذهنية، لتعتني في الوقت نفسه بوجود الضدين: الذهن والوجدان، من طريق آخر، ليس ثمة خلاف على فرضية تؤكد على علاقة الفن بالحياة، أو هكذا يفعل من يحمل رؤية جمالية تستبطن أغوارًا مجهولة في الأماكن والأشياء من حوله، وربما كلنا مصابون بشيء من الفتنة حينما نقرب من فهم الفن، أو التشيع لحواذيته داخلنا، فما يحدث يقربنا من طبيعة الأماكن التي تستولى على مشاعرنا ولا نملك منها فكاكًا، ذلك للأماكن خرائطها الخاصة، إنه نوع من الاستيلاء والاحتواء الذي نخضع له عن حب وكثير من اللذة.، ما بين فتنتين تمضي تجربة مهاب عبد الغفار، من حيث اكتشف شغفه بفضاءات مختلفة، ولدتها لديه نظرة دو سانت إكزوبري في روايته «أرض البشر»، وقد اغتنى بروح المتأمل في الموت، ما بين الأول والثاني قرابة قرن حفل بسياقات ومقاطع حياة، بيد أن استلهام الأول للثاني جاء محتفيًا بخرائطه ليؤكد كلا الفضائين على تناصٍ بين الفنان والروائي، بالأحرى بين الروائي والرسام، وبظني أن مشاغبات مهاب استوعبت جديًا رؤية من يبحث عن لحظة فارقة بين الحياة والموت، لكن هل يبحث مهاب عن لحظة مثل تلك التي لم يتنصل منها إكزوبري؟ ربما يملك الرسام حصته الكاملة في إجابة لن تكتمل، كونه لا يزال ينقب في حياة تختلط وجوهها وتتشابك، وعن كيفية أن تغدو اللوحة وسيلة ناجحة في استرساله والقبض على ما يختبيء في طياتها، عادة يُساق مهاب أمام مسطح أبيض إلى مواجهة من نفسه، وحينئذ يبدو قانعًا باستسلامه لرهافة اللون أو عنفه، وإنْ بقيت لديه طاقة لتفريغ صدمة مجهولة من جراء هروب اللحظة من بين يديه، يبقى في الأمر حساسية يملكها من يتفهم أنه بمثابة استسلام خارج أية حسابات، ولأنها شكل مُبهم لما ينطق به هذا الفنان، اعتاد مهاب على فعل ما يحلو له، وسواء كان شاعرًا أم فنانًا تشكيليًا أو ناقدًا، فهو يبحث عن ملامحه في كل هذا، إنها ممارسة تعينه على التوقف ومعاودة البحث فيما يفعل، وعلينا حينئذٍ أن نلمح تميزه المُشبع بنرجسية لا تزال مُحببة له .. ومن منا لا يعتقد في نرجسيته؟، لهذا الفنان طاقة تمد أطيافها في غير جهة وحيدة، وبظني أنه مصور اعتقد كثيرًا في أهمية اللون، ما جعله يرفد خبرته الأكاديمية في الطبعة الفنية، بما يتصل ببالتة مصور يهوى التجريب، وكأنه يستنطقها إجابات عن ضمائر ألوانها التي لا تتوارى أمامه مثلما يزاوجها أحيانًا بما يرغب من خامات مختلفة مُتتبعًا سيرة من سبقوه إلى تلك الجمالية، ورغمًا عن ذلك فهو يقع بين ضفتي رغبته وفق تعبير يسمو بتجربته، ثمة إنسان داخله لا يفتأ يبحث في كيفية تجديد تعريفات بعينها تختص بنوعه، مثلما تختص بتطوير ملامحه ووعيه. وباعتبارها ضرورة تتكاثف داخلها الصور والنتائج، درج مهاب على التعايش مع حالة تجمع بين اللعب وحديث النفس، حتى أن يبدو مثل طفل يهمس لدميته

بكلمات يفهمها وحده، وغالبًا هو يفعل بحافز من فهمه لفرويد، أو اقترابه من فلسفات نيتشه وباشلار وبارت وغيرهم ممن طرحوا آرائهم في الفن، كفعل مُتعدد الأبعاد، بظني أن فعله يتمتع بجزء غريزي يبدو أحمقًا في توغله، وبريئًا في استغلال المعرفة لإدراكه حدود أهميتها له كفنان، وحينئذٍ لن يكون له سوى بصمة تدله على أماكن عائلية، يستظل بها أو يهرب منها، واقع الحال أن هذا الفنان يطيل النظر إلى مفرداته، وكأنما به يتحسسها عن قرب، ليتصل بها قبل أن يودعها أحد أسرار، وهي كثيرة ضمنًا، نرى أن مادة الأنثى بقيت بحوذته مثل شيء عالق بحياته، لم يرغب بعد في التخلص منه، فلا يفتأ يهاتفها عبر خطاب مختلف في أبجديته. بيد أنها أنثى لا تنفرد بوجود مارق كونها تتذرع بخلق علاقة مع نصف الحياة، وما يتمثل في ذكر، ماكر، ومُستسلم للحزن. أعني هنا الفرق بين الجندر والجنس، إذ يُرد إلى الثاني ما نتفهمه في أهمية الجسد، باعتباره بابًا ونافذة ومساحة لافتراش الذكريات، على طريقته يرغب مهاب عبد الغفار في حوار يجمع الأجساد بالحيرة والتوتر، وبكم من الأسئلة التي بوسعها استقطاب مفردات لا تمتثل له سوى في الحياة والحلم، ففي الحيز نقع على قوارب وطيور، وبقايا علامات من حضارات ولت، ودائمًا تهيم في مادة سائلة عنوانها لوني الأحمر والأزرق وربما الأبيض؛ الذي يقارب في لغته إحساس فناني شرق آسيا .. الوجه موطن التعبيرات الحية الملاصقة للحياة، وهو ماكر ومُقنَّع تمامًا مثل براءته التي تذوب في لحظة صفاء، يدرك مهاب تلك الحيل جيدًا، كونه أحد الوجوه العابرة في الحياة، فيما يفكر في كيفية صياغة تعبيرات تبرر اختلاج وجدانه، أو وقوع عقله في فراغ كثيف، المؤكد أن مهاب لم يصنع مواطن حميمة لعلاقة الأنثى بالذكر، أي المرأة بالرجل، وإنما بات الفضاء المتسع في تجريديته أكثر امتلاءً واتساقًا مع رمزية تلك العلاقة من حيث اتسمت ببعد روحاني أكثر من ميلها للتعبير عن حالات شبقية، استولد هذا الفهم شكلاً يبعد جذريًا عن المعهود في سلالة تلك المثنوية، وكأنما بالفنان رغب في تأطير تلك الصلة بما يمكن استعادته من منظور غير جنسي، ليس إفراطًا في المثالية وإنما لأجل أن يصنع التأطير الأكثر قربًا من عقل المرء، من ناحية أخرى؛ ثمة حضور أشوري يتجانس مع المصري القديم على نحو يتسق وتحويرات منسوبة للصوري بحسب اختلاسه من الواقع، مثلما يفعل في حيوانات تقع بين شطري الأليف منها والبري، لأجل أن نأنس لها، مثل هذا التناقض يعزز أرضية الصراع، بين ما فات وما سيأتي، المعلوم والمُبهم، المرئي واللامرئي، أو هكذا تمضي الأشياء في مثنوية ما يجذبه إلى حلقة الموت في واحدة منها تشهد حدة قرون الثور على نوع من التحدي وامتلاك قوة؛ تستدعيه دائمًا لصراع مع مجهول، ومن جانبنا ربما نظنه ضمير الفنان الذي تسكنه هواجس يود لو تعايش معها أو أقدم على اقتحامها والسيطرة عليها؛ يبتدع هذا الفهم دائرة لرموز غير مُحصّنة تمامًا، ففي الرمز ما ندعي كشفه على خبايا نتقاسمها معه أو يتقاسمها معنا رغبة في التماس أمان، أو لحظة لا تنكر وجوده باعتباره جسد حي يتجول وينتج وغير قادر على التخلص من اغترابه، أيضًا وبكلام يحدد الملامح، لم يرغب مهاب عبد الغفار في مخالفة قناعته كمصور، ما دعاه إلى تغليف أجساده بما يتناسب مع

حفريات قديمة مادية ونفسية، يمثل هذا تاريخًا محمول على مقاطع حياته وعلى تجربته الفنية؛ وبحسب لغة ميشيل فيكو أراها أقرب لما عناه في كتابه «حفريات المعرفة» ذلك لأن تجوال مهاب لابد وأن يزيده من معرفته بحقيقة الأشياء؛ ولعله يفعل دون أن يتخلى عن لزومية المصور في تجربته الجمالية، إنه يذهب صوب تفريغات حسية ورؤى جمالية عبر جمعه للصوري واللاصوري في حيزٍ واحد، يحافظ فيه على خلق بيئة مناسبة لمفرداته الهائمة في فضاءات ملونة بالقلق والغربة، ومن حيث يتباين حضور الأخيرة من فعلٍ إلى فعلٍ، ومن لوحة إلى أخرى، فإن كل تقصي لها يثبت أن استثماره كمصور لهذا التباين سوف يثمر عن شيء خاص به، لعلنا نستدرك بإجابة بيكاسو فيما عناه من تفرقة بين البحث واللقية؛ لذلك لم يبحث مهاب سوى فيما وراء الصورة من معرفة، ولأجل أن تتوطن الجمالية بحسب ما يرغب. يعينه حدسه على تقنين من هذا الصنف ووعيه بأن للحياة وجوه كثيرة تستلزم طرح الأسئلة والبحث عن إجابات بالنسبة له؛ قد يظن وأبدًا أن إجاباته تتأتى عبر حوارات الشاعر والمصور الكامن داخله، وإنْ استحوذت على لقية تتماثل مع تخييلاته في الأخير، هو احتمال لن يجانبه الصواب تأسيسًا على مُشاغبة تخيلات لا تنتهي. هكذا يرحب مهاب عبد الغفار بما يقع فوق سطح لوحته، فيما يشبه النائم الذي غالبًا يستيقظ على شوارد حلم، بينما هي مُستقاة من مفردات حياة ومقاطع مسرودة دون مهارة تُذكر منه ولِمَ لا؟ ألا تسكنه الأحلام مثل سائر البشر؟ ذلك لأنني وبيقين أتصور أنه طفق يخلط مادته الملونة ببقايا من هذا الصنف دون أن يتخلى عن صنعته في اللوحة، أو مهارته في الحكي والاختزال، لصالح تهويمات لن تخلو من معنى، حتى أنه في «أرض البشر» بات فضاؤه مميزًا بقدرته على الاحتواء في الأخير؛ بوسع هذا المصور أن يتمطى ليتصل بغموض الشاعر الذي يستلذ صياغات مُبهمة، فثمة غموض مُحبب قادر على اعتلاء ضفة النهر من حيث تسري المياه أسفل قدميه، فلا يلبث ينتعش من حيث يستشعر دفئها.، يكشف البحث في لغة التصوير، عن اللون باعتباره محكًا هامًا في سياق التعبير وفك شفرات الأشكال، ومثله المفرادت وما يتخلل بنيتها من تنوع يلوذ بتقنية عالية، إذ ينبني الأول على تباين بين سخونة اللون وبرودته، وكأنما يقيس الحياة عبر نزعة التضاد الكامن فيها، على حين تغرس الثانية جذورًا تصلح لإنبات المعاني دون ملل؛ واقع الحال فإن بدى ثمة ارتباك وفوضى، أمكن إحالتهما إلى نوع من ثرثرة مُحكمة البناء، كونها أصوات مختلطة نسمعها ولا نتفهم تفاصيلها، ونحن على يقين بغزواتها المُتكررة لنا، في قسوة. ولعلي عنيت مُقاربة بين تخييلات مهاب عبد الغفار وبين ما تكشف عنه تلك المفردات على بساطتها، إذ ينطق كل منها بجملة، دون أن تبعد عن هدف بعينه. أتوقع أن إشاراتها تعمل وفق سياق لتبدو القوارب والأجساد والثيران السوداء والأيادي المُلوّحة والوجوه المعلقة في فراغ، بمثابة منظومة تبحث في كيفية ترتيب الفوضى؛ وإنْ بدا كل ترحيب بالارتباك بمثابة فعل ينجز ما توارى في بعض تفاصيل الحياة، رغمًا عن ذلك ففي اعتقاده أن للعمل الفني مرجعية ثقافية؛ تمثل ضرورة تراوح وضعية العام والخاص، وبدونها يسقط الفن في مساحة شائهة فاقدة الملامح، ولهذا كان اجتهاده

في صياغة رموز تنشد القرب من فكرة تفكيك الصورة وفكرتها لأجل إعادة بناء يتسق مع طبيعة الراهن في الحياة بحسب وجهة نظره، ليبقى نجاحه في صنعته أو فشله مسألة يقبل بنقاشها والانتقال بها من مساحة التشكيل إلى حيث تتعلق ببعد ثقافي يعتقد فيه جديًا، لذلك ظل استعادة بقايا رموز من عوالم وحضارات سبقت مثل المصرية القديمة والآشورية بمثابة اجتهادات تصل الحاضر بالماضي على نحو لا يرغب في جعله مقياسًا لصورة؛ تجنح باتجاه التغريب وإنما لأجل اصطناع يؤكد حضورها الثقافي بالأساس، وبحسب عنونته لهذا العرض فإن «أرض البشر» تجربة في صورة تتفجر بملامح سوسيولوجية عميقة الأثر، مثلما تبدو في تعالقاتها أغوارًا لأبعاد أنثربولوجية ترتد إليه في طبيعة حفرية لتسكن فوق قماشة اللوحة، فيما يبقى رابط هام يدركه كفنان؛ إذ يتمثل في استغراقاته المعرفية، ومن حيث يرتهن في تجاوره مع اهتمامات الشاعر والروائي والناقد، في حسبة تجعل من اختلاط الأنساب والأشكال وسيلة ناجحة للتميز، الذي يبحث عنه المصور، أخيرًا يصح أن أتساءل عن مُبتغى مهاب من اعتماده سيرة ذاتية نافذة لتجربة فنية خاصة به، ولعلي وقعت على سبب أشرت إليه من قبل، لا يفتأ يترسم علاقة غير مباشرة بينه وبين لوحة ينجزها صاحبها في مرسمه، ذلك لأن إكزوبري [*] يؤكد في نصه الأدبي: أن لا شيء، أبدًا، في الواقع يحل محل الرفيق المفقود؛ لا نستطيع أن نخلق قدامى الرفاق، لا شيء يوازي كنز تلك الذكريات المشتركة، وتلك الساعات العسيرة التي عشناها معًا، بما فيها من الخلافات والمصالحات ونزوات القلب؛ مثل تلك الصداقات لا تبنى من جديد؛ وهل نرتجي لو غرسنا سنديانة، أن نستظل أوراقها بعد أمد قصير؟ هكذا يتحدث الروائي الذي طفق ينظر للأرض من طائرته أثناء مهمة نقله لرسائل يستوطنون جغرافيات مختلفة، أتوقف عن حالة اغتراب طيار وجدت قبولاً لدى مصور، ليبقى بظني أن ما يدعم علاقة الكاتب بالرسام هي تلك الروح المُختبئة في تضاريس الحياة، ومن حيث ينبش كل منهما فيها يكون مُرغمًا على إعادة بناء تلك التفاصيل وفق رغبته، وما تأتي به تخييلاته من نزق أو حكم لا تفارقه سوى لبعض وقت غير منسوخ، إن «أرض البشر» قد تصلح لتعليل كافة النزوات، ولهذا وجد مهاب عبد الغفار، بعض ما يبحث عنه في رواية تصل بين الكلمة والصورة، على نحو مغرٍ. وأظن أن كفاءة تلك العلاقة تشير إلى وعي هذا الفنان وثقافته، من حيث تؤدي جميعها إلى ترتيب رؤية جمالية أحسبها نقطة التقاء لم تكن في الحسبان ذات لحظة، ولكنها جاءت وأنارت.

د. مصطفى عيسى

الإسكندرية - أبريل ٢٠٢٣

(*) راجع رواية إنطوان دو سانت- إكزوبري، «أرض البشر»، ص ٤٦، وهو الأسم الذي اختاره مهاب عبد الغفار عنوانًا لمعرضه.

«تُعلّمنا الأرض عن أنفسنا أكثر مما تُعلّمنا الكتب جميعًا، ذلك أنها تقاومنا. فالإنسان يكتشف نفسه عندما يحتك بالعقبات، لكنه يحتاج إلى أداة كي يبلغها، يحتاج إلى مسحاة أو محراث... فالفلاح عندما يحرث الأرض ينتزع شيئًا فشيئًا بعضًا من أسرار الطبيعة، والحقيقة التي يستخرجها هي حقيقة كونية؛ هكذا الطائرة أداة الخطوط الجوية، تمزج الإنسان بجميع المعضلات القديمة».

هكذا بدأ إكزوبري سرديته «أرض البشر» ... ذلك النص الذي يدفعنا إلى تأمل علاقتنا بالأماكن، ليس من خلال حدودها، وإنما من خلال ما تصنعه الأرض في الإنسان، إن حدود المعرفة والإدراك هنا في نص إكزوبري تكون حدودًا مطلقة، حدودًا كونية، ذلك أنها تطرح ذلك التبادل والجدل بين الإنسان والأرض، إن تلك المعرفة التي أنجزت نص إكزوبري لم تكن من منظار الراصد أو المنصت فقط؛ ولكنها من مكان الاندماج العميق بين الكينونة البشرية والمكان، إن الرحلة التي تربط أعمالي بنص إكزوبري هي حضور الحالة البصرية في نصه بشكل غاية في البراءة والنصوع، فقد وجدت ذلك النقاء الكامل في صيرورة النص؛ حيث تستحضر الأرض بما فيها وما عليها مشمولة بالنص السردي لحياة البش، فتحمل هنا الصورة طاقة أخرى خاصة يتملكها النص نفسه، فتتحول الصورة إلى دفقات مقروءة، بينما هي في نفس الوقت دفقات من الحركة والفعل والزمن، تتداخل تلك العناصر المكونة للكتابة وبالتالي للحالة البصرية؛ لتصنع لحظة تختزل فيها الأشياء، لتصلنا بتصوراتنا واستحضار صيغتنا البصرية ليس فقط من خلال الوصف الدقيق لاستحضار المكان، لكنها تأتي بشيء يخص الإنسان وعلاقته بمادة الحياة، فتتحول تلك التركيبة إلى نطاق بصري كأنه استحضار الكون، الذي نعلم بوجوده، لكننا لا نعرفه حقًا .. إنه يضعنا على أبواب ذاكرة العقل وربما يتعداها لخلق ذاكرة أخرى، هي ذاكرة بصرية يحاول العقل صياغتها وتوفيقها ليستحضر جسدًا لفكرة.. ربما.. أو ليستحضر مغامرة بصرية، خلف أرض المعرفة، لقد كان ذلك الزخم الذي أثقل روح الإنسان وتكاثف عليها، هو محرك بصري أسس في أعمالي ذلك الاختزال لعمق المساحة واللون الأوحد الذي يتعادل مع تلك الكثافة التي تثقل كاهلنا كبشر، ربما هي تقابل في عمق نص إكزوبري المفهوم الخاص باختزال البشر للحياة وقصرها على الكائن البشري؛ الأمر الذي من شأنه إنكار باقي الكائنات على الأرض والتخلي عن معرفتها وإنشاء علاقة معها، وهي في الحقيقة ثقافة اللحظة المعاشة حاليًا، تلك اللحظة التي تنكر وجود الآخر، سواء كان كائنًا مختلفًا أو كيانًا مختلفًا يفكر خارج النسق الذي أثثته ثقافة اللحظة، إن العمل البصري الحاضر في هذا المعرض، هو دعوة لإعادة

قراءة الذات، وربما إعادة قراءة إكزوبري نفسه، ذلك الكاتب الذي يجعلنا نتخلى عن أي حنق أو غضب داخلنا تجاه الحياة وتجاه الآخر وربما تجاه الموت أيضًا.. لقد منح ذلك الكاتب فكرة الموت معنىً آخر.. منحها حياة.. لقد جعل الثنائية الأبدية - الحياة/ الموت – تتبادل ذاتها من لحظة لأخرى داخل تجربة الإنسان الواعية، بحيث جعل مسألة الموت مرئية، ليست من خلال مقولة نصح أو تندر، ولكن من خلال اندماج كامل مع الفكرة نفسها، فقد كان الموت لدى إكزوبري، هو فعل الحياة، بمعنى أن الحياة قائمة بفعل الموت، لذلك لم يكن هناك حوار يحتوي ندمًا أو رهابًا من الموت، في مواجهة وقائع قاضية تقصف الحياة قصفًا.

إن الطاقة اللونية للون الأوحد الذي يتوسع في تكوين المساحة، هي شبه إشارة بصرية أو دعوة لرؤية ذلك العمق الذي نحتاج أن ندركه في أنفسنا، هو العمق الذي يقوم على تبادل الأثر بين اللحظة البصرية التي يحضر فيها العمل، وبين اللحظة التي نستحضرها للرؤية، بمعني أن الأثر البصري لأي عمل يحتاج إلى قدرٍ من التخلي عن معارف سابقة عليه، لكي يمنح صفاء آخر للرؤية، ربما صفاء ينفك من الحكم الحاضر في معرفة كل منا، لتلقي جملة تنبعث في ضمير الوعي، قد تكون هي جملة المغامرة، أو جملة علاقة مطلقة بالخليقة وبالخالق.. ربما ..

مهاب عبد الغفار

الإسكندرية - مايو ٢٠٢٣

مهاب السيد عبدالغفار

فنان تشكيلي مصري كندي - مواليد الإسكندرية ١٩٥٩،تخرج في جامعة الإسكندرية كلية الفنون الجميلة، قسم الحفر١٩٨٣، دبلومة في فنون الطباعة – أوكاد يونيفرستي ytisrevinU DACO– تورونتو – كندا ، دبلومة في الجرافيك – همبر كوليدج egelloc rebmuH – تورونتو – كندا ٢٠١٤، العمل في دار جريدة تورونتو ستار للطباعة ratS otnoroT sserp gnitnirP – تورونتو - كندا ٢٠١٢، تدريس فنون الطباعة في عدة معاهد خارج مصر، يدير صفحة جروب للنقد الفني على الفيسبوك بعنوان: من الصورة إلى النص.

المعارض الفردية :

أقام العديد من المعارض الفردية منها: حفر ورسم -أتيليه القاهرة ١٩٩٢، حفر وتصوير- أتيليه الإسكندرية ١٩٩٥، تصوير- أتيليه القاهرة ١٩٩٧- تصوير- قصر التذوق-الشاطبي ١٩٩٨، حفر وتصوير- بيت التشكيليين جدة ١٩٩٧،تصوير وحفر- جامعة الإمارات العربية (٢٠٠٤، ٢٠١٠)، تصوير- قاعة الباب دار الأوبرا ٢٠١٧، تصوير- أتيليه الإسكندرية ٢٠١٨، المركز الفرنسي بالإسكندرية ٢٠٢٣، مركز الإبداع- الإسكندرية ٢٠٢٣.

المعارض الجماعية :

شارك في الكثير من المعارض الجماعية منها: المعرض العام -القاهرة ٢٠٢٢ ، الرحلة - بيت السناري بالقاهرة ٢٠٢٢، حكايات الجنوب والشمال – المركز الثقافي الفرنسي بالإسكندرية ٢٠٢٢، معرض صالون الأتيليه - أتيليه الإسكندرية (٢٠١٩، ٢٠٢١)، معرض الجمعية العراقية بتورونتو كندا ٢٠١٨، معرض نور الشكل -القاهرة ٢٠١٧، معرض صالون أتيليه الإسكندرية ٢٠١٧، معرض فن الكتاب - موجو جاليري - دبي ٢٠١٦، معرض الجماعة قاعة أريج تورونتو كندا ٢٠١٦، معرض جماعي قاعة بيت زاتون تورونتو كندا ٢٠١٥، صالون الشباب قاعة أخناتون (القاهرة) ١٩٨٥، معرض جماعي للشباب أتيليه الإسكندرية ١٩٨٧، صالون الشباب بالإسكندرية بالشاطبي ١٩٨٩، معرض لاثنين من الفنانين للتصويروالحفر (الإسكندرية - جمهورية مصر العربية)١٩٩٠

بـدأت رحلـة الفنـان مهـاب عبـد الغفـار مفكـرًا ومنشـغًلا بالفنـون البصريـة في فـترات مبكـرة مـن حياتـه منـذ سـن السادسـة عـشر.. كانـت مجموعـة الرسـوم، التـي قـام بهـا بالأبيـض والأسـود والألـوان المائيـة في تلـك الفـترة تؤكـد عـلى العلاقـة بـين الرجـل والمـرأة، وقـد أخـذت رسـومه في تلـك الفـترة مذاقًـا رومنسـيًا حالمًـا، متماسًـا مـع أحلامـه ورغباتـه التـي تأثـرت بالسـوريالية في ذلـك الوقـت ؛ خـلال سـنوات دراسـته كان منشـغلًا بشـكل خـاص مـع سـؤال أسـاسي كيـف يمكـن للفنـان أن يحـول العنـاصر المركبـة في الطبيعـة إلى مركـب بـصري يؤكـد عـلى اللبنـات الأساسـية البصريـة للكائنـات، وصيغهـا التجريديـة لاكتشـاف قانـون حضورهـا العميـق في الطبيعـة، خـلال السـنوات التـي أعقبـت دراسـته الجامعيـة، اسـتمر في النضـال مـع السـؤال الفلسـفي للواقـع الموضوعـي لصياغـة عمـل فنـي خـاص يحمـل الميـول الشـخصية للفنـان، انتقـل أسـلوب مهـاب تدريجيًـا نحـو التجريـد، حيـث أدرك أن الوسـيلة التـي يسـتخدمها لإنشـاء أعمالـه الفنيـة هـي التـي تمـلي النتيجـة البصريـة النهائيـة في تضافرهـا مـع الخامـة، باعتبـار أن المـواد عـلى سـطح العمـل هـي تجسـيد ملمـوس لفكـرة العمـل نفسـه بعـد سـنوات، وبعـد فـترة التجريـد ونتيجـة لرحـلات عديـدة خاضهـا الفنـان؛ وتعايـش فيهـا مـع المـوروث البـصري للحضـارة المصريـة القديمـة مـن منحوتـات ورسـوم وعـمارة، كشـفت تلـك الـثروة مـن الإنجـازات الروحيـة والبصريـة التـي يمكـن اسـتلهامها في صياغـة حداثيـة مـن حيـث الولـوج في الطبقـات الكثيفـة لذلـك القانـون البـصري، ومنـذ عـام ٢٠٠٤ وحتـى الآن، يسـعى الفنـان إلى خلـق اندمـاج بـين نهجـه الحـداثي ورمزيـة الحضـارة المصريـة القديمـة، منـذ عـام ٢٠٠٤ سـعى مهـاب جاهـدًا لخلـق اندمـاج بـين نهجـه التجريـدي الحديـث وأصالـة ورمزيـة الحضـارة المصريـة القديمـة؛ اسـتندت هـذه التجربـة إلى مجموعتـه مـن الرسـومات والحفـر بالأبيـض والأسـود، منـذ عـام ٢٠١١ وحتـى اليـوم، أنتـج مجموعـة مـن المطبوعـات وأعـمال التصويـر التـي عكسـت اهتمامـه بدراسـة التعبـير المـرئي لمفهـوم الحداثـة؛ نتيجـة لذلـك كان هنـاك العديـد مـن التحـولات والمتغـيرات التـي لا تتوقـف عنـد نمـط واحـد ، دفعـت عمليـة البحـث الفنـان إلى الخـوض في تجـارب بصريـة مختلفـة مـن حيـث الصياغـة البصريـة أو المـادة المسـتخدمة، أنتـج في تلـك الفـترة مزيجًـا مـن جملـه التجريبيـة، التـي تأسسـت في تجريـد الشـكل، مـع الخـبرات التـي تسـعى إلى استكشـاف العنـاصر المتأصلـة في قيـم الفنـون للحضـارات القديمـة، مثـل بـلاد مـا بـين النهريـن (العـراق القديـم) ومـصر القديمـة، لـذا جـاءت الصياغـة مـن دمـج كل هـذه التجـارب في صيـغ بصريـة حديثـة تهـدف إلى اسـتحضار اللحظـة التـي يتأسـس فيهـا الضمـير البـشري ضمن متغـيرات متعـددة وسريعة عبر وسـائل الإعـلام والتواصـل، حيـث تكـون الصـورة مشـحونة بتلـك الحركـة المكثفـة التـي تحـاول التعبـير والتواصـل مـع لحظـة التفكـير والإدراك البـصري.

Between 2011, till today, I created a collection of printings and paintings that reflected my interest in studying the visual expression of the notion of postmodernism. As a result, there were several transitions and variants, incompatible with one style.

I was pushed by the research process to delve into different visual experiences in terms of visual formulation or material. that period my produced a fusion of sentences of experiences established in the abstraction of form, with experiences that seek to explore the elements inherent in the values of arts for ancient civilizations, such as Mesopotamia (ancient Iraq) and ancient Egypt.

So the formulation came from combining all of these experiences into modern visual formulas aimed at evoking the moment when the human conscience is established within multiple and rapid variables via media and communication, where the image is charged with that intense movement that tries to express and contact with the moment in thought and visual perception.

My journey began with preoccupied of visual arts in the early stages of my life. In the age of sixteen, the collectionof drawings I made in black and white, and watercolors, was emphasized the relationship between man and woman, my drawings in that period took on a romantic taste as soon as consistent with my dreams and desires, which were influenced by Surrealism.

During the years of my study, I was particularly preoccupied with the fundamental question of the artist interpretation of nature, and how the artist can forge its complex elements into a personal style that emphasizes the essential visual building blocks of an object and the degree of abstraction needed to reveal its inner structure.

During the years that followed my university studies, I continued to struggle with the philosophical question of objective reality versus a subjective work of art that carries the personal inclination of the artist.

My style moved progressively towards abstraction and non-objective art as I realized that the medium I uses to create my artwork dictates the final visual outcome as if the materials on the surface have become the concrete embodiment of the work itself.

Years later, after the period of abstraction and non-objective work and as a result of numerous trips to the sites of ancient Egyptian art and architecture, my vision of was deeply influenced by the spirit and originality of that art. I found in the ancient art a wealth of spiritual and visual achievements to draw upon while in the meantime, injecting modernist devices of my own.

From 2004, I have been striving to create a fusion between my modern abstract approach and the originality and symbolism of the ancient Egyptian civilization. This experiment was based on my black and white drawings and engravings collection.

Mohab Abdelghaffar

Egyptian - Canadian Artist.1983, Graduated - Department of Printing making and design, Faculty of Fine Arts, Alexandria University. Egypt.2014, Graphic studies, Humber college – Toronto. 2013, Diploma in printmaking, OCAD University, Toronto.2012, Working at Toronto Star newspaper printing press, Toronto, Canada.

Solo exhibition

2023,CreativityCenter,Alexandria.2023,FrinchCenter,Alexandria.Painting,2018Alexandrial'atelier.Painting,2017Albab Gallery, Cairo Opera campus. Painting, and lithograph printings (United Arab Emirates University, 2010).Painting (United Arab Emirates University, 2004).Painting exhibition, (Alexandria,Alshatbi 1999).Painting (Plastic artist's house- Jeddah 1997).Painting (Cairo, L'atelier1997).Engraving and painting (Alexandria, L'atelier 1995.Drawing and engraving (Cairo, 1992).

Group exhibitions

Teals of North and South French Center – Alexandri, 2022Al rehla Exhibition – Bit Al Senary – Cairo, 2022 Alexandria L'atelier Salon, 2021Group exhibition, Art Gallery of Ontario, 2019Alexandria L'atelier Salon, 2019Iraqi society Exhibition, Toronto, Canada, 2018.Form Through Light (Cairo, Palace of Arts, 2017) Painting (Alexandria, l'atelier, 2017) Imaging the Book (Dubai, Mogo Gallery exhibition, 2016)Coming together- group exhibition (Toronto, Areeg Gallery, 2016)Bait Zatoun exhibition Toronto 2014.Exhibition of two artists, engraving, wood cut, and painting (Alexandria, 1999).Sharjah, International biennially, 1997.Al Khobar artists group exhibition 1997.Exhibition for the youth Artists (Alexandria, 1991).Youth Salon (Akhenaton Hall Cairo, 1990). Alexandria Youth Saloon (Alexandria, 1989).

FAMILY

د/ ســـارة نبيـــه عبـد القـــادر

مصمم جرافيـك

مـــــهـا محـمـود

مراجـع لغــوي

حقوق الطبع محفوظة : وزارة الثقافة - قطاع الفنون التشكيلية - مصر - ٢٠٢٣